

معنى (الشهادتين) وفضلهما/لابن تيمية

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. مساء الخير يا شباب اه نكمل اه اه
دراسة المسائل آآ التي آآ جمعت في كتاب جامع المسائل - [00:00:00](#)

الامام ابن تيمية رحمه الله المجموعة الثامنة آآ وقد وصلنا الى الرسالة آآ وهي في شرح الشهادتين معنا شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في رأيي من الرسائل المهمة جدا - [00:00:19](#)
آآ تبين اول واجب اه على العباد وتبين كذلك اه معنى اخلاص الدين لله وتبين كذلك معنى شهادة ان محمدا رسول آآ رسول الله صلى
الله عليه وسلم وآآ بيان معاني الشرك وصور الشرك عند الامم. واسباب الشرك - [00:00:35](#)

وآآ درجات المشركين وشبهات المشركين فهذه الرسالة يمكن ان نصنفها في اول آآ معنى عندنا في آآ حقيبة الحقيبة الاولى وهي
اخلاص الدين لله تبارك وتعالى آآ الرسالة صفحة مائة واثنين وستين الى صفحة مائة آآ وثمانين - [00:00:55](#)

نبدأ باذن الله تعالى قال رحمه الله صفحة مائة واثنين وستين المجلد الثامن من جامع المسائل الحمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:01:16](#)

اصل كلي جامع اول آآ اخر. قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو
يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته. واتبعوه لعلكم تهتدون - [00:01:34](#)
قال امره ان يخبر آآ من آآ ان يخبر في هذه الامة انه رسول الله ملك العالمين الى الناس جميعا آآ الذي لا اله الا هو وامر بالايمان به
وبرسوله الذي يؤمن بالله وبكلماته وذلك يعم الكلمات الكونية والشرعية - [00:01:55](#)

يقصد الشباب بالكلمات الكونية يعني التي يخلق بها والتي يقدر الله بها المقادير والكلمات الشرعية هي الكلمات التي آآ هي الوحي
يعني فيها الامر والنهي قال وقد تضمنت آآ هذه الاية اصلي الاسلام وهي شهادة ان لا اله الا الله - [00:02:15](#)

وشهادة ان محمدا رسول الله وقد قال تعالى امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وقال انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله ثم قال وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا. وقال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم - [00:02:35](#)

امر بعبادة الله تعالى ثم قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فامر بالايمان بالرسول وقال تعالى فان لم استجبوا لكم فاعلموا
ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو. فبين ان عجزهم عن معارضة القرآن يقرر العلم بالرسالة وبالوحي - [00:02:58](#)

وحدانية طبعها هذه المقدمة التي ذكرها ابن تيمية رحمه الله يريد ان يبين ان ذلك اصل مضطرد في كتاب الله تبارك وتعالى وهو
الجمع بين الايمان بالله الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:18](#)

فمن لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد بعثته وبعد بلوغ الرسالة اليه فليس بمؤمن وهذا اصل محكم لا يختلف فيه اه وبين هنا
ان اه ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي والقرآن - [00:03:32](#)

اه اذا هؤلاء لم يستطيعوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن فلا بد ان يعلموا انه انزل بعلم الله فهذا فيه اقرار آآ للرسالة. رسالة النبي صلى الله
عليه وسلم وان الله تبارك وتعالى اله واحد. ففيه يعني اقرار - [00:03:48](#)

لِلرسالة والوحدانية. قال وهذان العلمان هما اصل الدين. العلم بان ما انزل بعلم الله والعلم بالا اله الا هو. ثم قال هل انتم مسلمون اذ
الاسلام نتيجة ذلك. يعني كانه يريد ان يقول فهل انتم مسلمون؟ يعني بالضبط آآ يشبه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا

سورة من مثله اه فرينا قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار. يعني اذا انتم لم تفعلوه فاذا انتم علمتم انه انزل بعلم الله. فيجب ان تؤمنوا بالله امنوا برسوله نفس الكلام فهل انتم مسلمون؟ قال اذ الاسلام نتيجة ذلك. وهو الشهادة بان لا اله الا الله وان الذي جاء به محمد هو منزل بعلم الله - 00:04:29

هذا استفهام انكار يقال لما آآ كاتب نقاط آآ حجتته من طلب وخبر طبعاً المحقق هنا يعني جزاه الله خيراً لم يضيف آآ كلمات آآ من نفسه حتى في الكلمات المتوقعة - 00:04:50

اه وهذا عمل حسن لكن بعض المحققين اه منهم الشيخ محمد رشاد سالم رحمه الله وان كان خدم تراث ابن تيمية خدمة كبيرة جدا رحمه الله وغفر الله له ولكنه احيانا يدخل في الكتاب من تصرفه. وكان الاولى ان يكتبها في الحاشية - 00:05:10

آآ قال وهذا استفهام انكار آآ يعني يقال لم؟ كذا كذا حجتته من طلب وخبر. قال وهذا مما تواترت آآ به السنة تواترا ابلغ آآ كلمة فهل

انتم مسلمون يعني يا شباب يعني ان الله تبارك وتعالى ينكر عليهم انهم بعد ذلك لم يسلموا. واضح كده - 00:05:28

قال وهذا تواترت به السنة تواترا ابلغ من جميع التواترات. وانعقد عليه اجماع الامة المعلوم بالاضطرار بين عامها وخاصها ففي الصحيح عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال له انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:05:47

اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فانهم اطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات الحديث يعني هو يريد هنا يا شباب بعدما بين ان هذه يعني آآ ما بني عليه الاسلام يعني الشهادتان اراد ان يدخل الى آآ مسألة اخرى وهي انها اول -

00:06:07

كل واجب على العباد قال وفيهما يعني في الصحيحين عن ابي هريرة وابن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان - 00:06:26

محمدا رسول الله. وفي حديث ابن عمر ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وفي حديث انس حتى يؤمنوا بالله وبما جنت به - 00:06:39

وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه احمد واهل السنن عن معاذ رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. قال وهذا اللفظ اجود من اللفظ الذي يقال فيه رأس الامر وعموده وذروة سنامه الجهاد. يعني يريد ان يقول ان اللفظ الذي فيه رأس الامر - 00:06:54

الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله اكمل واصح واجود من حيث المعنى ومن حيث واقع الرسالة آآ من ممن آآ يجعل كل ذلك في الجهاد قال وفي حديث عكرمة بن ابي جهل لما اسلم انه قال له علمني ما اقول. فقال يا عكرمة قل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فقال فاعاد - 00:07:14

عليه قال يبقى اذا هو الان انتهى من من الامر بان الشهادتين اول ما يجب على من يدخل في الدين او هما اساسا يعني اللذان يدخل بهما الانسان في الدين. وفي الاسلام. قال ولهذا كانت الشهادتان ركنا - 00:07:38

آآ ركنا في آآ شعار الاسلام الذي هو الاذان والاقامة. وفي تشهد الصلاة التي هي عماد الدين. وفي الخطب جميعا آآ قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي آآ رواه آآ ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي -

00:07:56

اليه الجذماء قال الترمذي حديث حسن غريب قال وفي المسند اه في حديث الاسود ان الله قال له ورفعنا لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي ولا يصح لامتك الخطبة. والصلاة الا بشهادة انك عبدي ورسولي - 00:08:16

اه وهي مشروعة عند انقضاء الطهارة يعني بعد ما الانسان يتوضأ. فمن قالها فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل في ايها شاء والخطبة تعم خطب الجمع التي هي اعياد اهل الاسلام الاسبوعية. وتعم خطب الاعياد الحولية كعيد الفطر والاضحى. هذا استطراد -

00:08:35

شباب يعني استطراد يريد ان يبين فيه ان الخطبة واجبة. آآ ان الشهادتين آآ يعني واجبة يعني ذكرها واجب في افتتاح آآ اي خطبة قال وخطب الجمعة اه الحج اسف والخطب العارضة مقرونة بالصلاة كخطبة الاستسقاء او مفردة عن الصلاة كخطب الائمة والعلماء -

00:08:55

وذوي الحاجات في مخاطبة بعضهم بعضا في امور الدين والدنيا. يعني انك انت تقول الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان

محمدا عبده ورسوله. يعني هذا آآ يعني - 00:09:18

يجب ان تستفتح به آآ كلامك في آآ في خطبة الجمعة وخطبة الحج وغير ذلك قال كما في آآ حتى في امور في امور الزواج ان تبدأ

كذلك في خطبة النكاح. قال كما قال ابن آآ طيب. قال وذوي الحاجات في مخاطبة بعضهم بعضا في امور الدين - 00:09:28

والدنيا. كما قال ابن مسعود في الحديث الذي رواه ابو داوود عن ابن مسعود ان آآ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تشهد

قال الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. نعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:09:48

قال من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله بالحق بشيرا

ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه. ولا يضر الله شيئا - 00:10:05

آآ قال وروى احمد واهل السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة. الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور

انفسنا. من يهده الله فلا مضل الا الله ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ويقرأ ثلاث آيات

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا - 00:10:25

الا وانتم مسلمون قال وهذه خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطو بها في الجمعة وخطب بها لما جاءه المتطرب ضماد

ضماد ضماد الاسدي فروى مسلم في صحيحه لاحظ ان هو الان يريد ان يستدل لماذا؟ يريد ان يستدل لوجوب الخطبة لوجوب

الشهادتين ذكر الشهادتين في الخطبة - 00:10:45

اه او ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكرهما في الخطبة آآ طيب قال آآ قال فروى مسلم في صحيحه عن ابن عباس ان ضمادا

قدم مكة وكان من ازدشنوءة. يعني قبيلة او قوم يعني. وكان - 00:11:11

لا يركي من هذه الريح فسمع سفهاء سفهاء من اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون. فقال لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على

يديه قال فلقيه وقال يا محمد اني اركي من هذه الريح. وان الله يشفي على يدي من شاء. فهل لك؟ يعني هل يعني ارقيق -

00:11:30

يعني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:11:52

محمدا عبده ورسوله اما بعد فقال يعني ضماد فقال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث

مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغنا نعوس البحر قال -

00:12:02

فقال هات يدك ابايعك على الاسلام. قال فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك قال وعلى قومي قال فبعث رسول

الله صلى الله عليه وسلم سرية فمروا بقومه. فقال صاحب السرية للجيش هل اصبتم من هؤلاء شيئا؟ فقال رجل من القوم اصبت

منهم مطهرة. فقال ردوه - 00:12:25

فان آآ هؤلاء قوم ضماد يعني ان هو اسلم يعني اه ولهذا اه سيعود مرة اخرى في الكلام عن الشهادة. قال ولهذا رجحت ان الشهادة

ركن في الخطبة الواجبة يعني الخطبة الواجبة مثلا خطبة العيد خطبة الجمعة اه تكون الشهادة فيها ركنا. كما دلت عليه هذه النصوص

وغيرها ومن العلماء - 00:12:45

من اصحابنا لعله طبعاً يقصدون الحنابلة يعني آآ وغيرهم من يقول الواجب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنهم من

خير بين التشهد والصلاة. وكلا القولين ضعيف. يعني هو يضاعف آ القول الاول - [00:13:12](#)

فان النصوص المأثورة عن رسول الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً تبين وجوب اشتغال الخطبة على الشهادتين. وان

الاكتفاء عن ذلك بمجرد الصلاة عليه لا تجزئ. لا تجزئ. هذا طبعاً يا شباب - [00:13:26](#)

الاعتراض ليس مقصوداً يعني. لان المقصود هنا هو بيان آ الشهادتين والكلام على آ معناهما قاله ايضاً فان الازكار هذا استطراد اخر.

قال وايضاً فان الازكار الواجبة كالاذان والتحية يجب اشتغالها على الشهادتين. ولو عوض عن ذلك - [00:13:39](#)

الصلاة عليه لم يجز. فكذلك هذا الذكر آ وايضاً فان الشهادتين اصل الايمان وفرعه واول آ واول واجبات الدين واعظما اه واما الصلاة عليه فمن فروع الشريعة التي هي زيادة في حقه. يعني اه يريد ان يقول ابن تيمية رحمه الله ان الشهادة لرسول الله صلى الله

عليه - [00:13:57](#)

وسلم بالرسالة آ هي اعظم من الصلاة عليه. وهي من فروع الشريعة يقصد انها يعني ليست مما يدخل الانسان به الاسلام. وانما يدخل

الاسلام بان يشهد له بالرسالة وقبل ذلك ان يشهد لله بانه اله واحد - [00:14:19](#)

طيب قال فكيف يجزئ الاقتصار على هذا الفرع او يكون هو الواجب في امر الرسول دون الاصل الذي لا يتم الايمان الا به. قال ولو

صلى الرجل عليه ولم يشهد له بالرسالة لم يكن مؤمناً. ولو شهد له - [00:14:36](#)

الرسالة ولم يصلي عليه كان مؤمناً هذا يعني هذا وجه جميل جدا قال وايضاً فالصلاة عليه من جنس الدعاء والاعمال لا من جنس

العقائد والاصول الخبرية. نعم. لان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انت تقول اللهم صل على محمد فهذا دعاء وثناء -

[00:14:52](#)

وليس هذا امر خبري. والشهادة امر خبري قال ولهذا كان شرعها مقروناً بالدعاء كما في الصلاة عليه امام الدعاء في الصلاة وفي صلاة

الجنائز ونحو ذلك. فاما اصول الكلام واعد الخطاب فانما تشرع معها الشهادتان. التي هي الفارقة بين اهل الايمان واهل الكفر واهل

الجنة واهل النار. وبين السعداء والاشقياء - [00:15:07](#)

ثم هل تجب الصلاة عليه في الخطبة كما تجب في الصلاة عند من يقول بذلك هذا محل اجتهاد فيحتمل ان يقال به قياساً على الصلاة

ويحتمل الا يقال به قياساً على الاذان. مع ان الخطبة المنقولة عنه لم تشتمل الا على الشهادتين. يعني هو يفرع هنا فرعاً اخر -

[00:15:32](#)

هل تجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة كما تجب آ في الصلاة عند من يقول بذلك يعني من يقول انها واجبة في

الصلاة؟ هل يقول انها - [00:15:52](#)

واجبة في الخطبة قال هذا محل اجتهاد. فيحتمل ان يقال به قياساً على الصلاة يعني كما انها تجب له في الصلاة. قال ويحتمل الا

يقال به قياساً على الاذان لان الاذان ليس فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. مع ان الخطب المنقولة - [00:16:02](#)

عنه لم تشتمل الا على الشهادتين. فهذا يعني وجه يقوي انها ليست واجبة. اللي هو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يعني في

في الخطب. قال كذلك الخطبة التي علمها لاصحابه خطبة ابن مسعود وكذلك قوله كل كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء.

قال وهذا القول اقوى ان شاء - [00:16:18](#)

فان الخطبة هي مخاطبة الخطيب للمخطوبين. ومقام المخاطبة للخلق لا يجب فيه الدعاء. وانما يجب الدعاء في مقام مخاطبة

الخالق ومناجاته ولهذا شرعت الصلاة عليه في الاذان آ في في الصلاة دون الاذان. نعم اذا دعا الخطيب في خطبته فينبغي له ان

يقرن دعاءه بالصلاة - [00:16:38](#)

عليه كما قيل بمثل ذلك في الجنائز فتكون الصلاة عليه واجبة مع الدعاء لا دونه. يعني اريد هنا ان يقول ان النصوص التي جاءت

فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تكون في في الدعاء - [00:17:02](#)

مع الدعاء فاذا كنت تدعو فيستحب ان تختتم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في بعض الآثار اه لكن هل التشهد يجب

في اقصد هل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجب في مقدمة الخطبة؟ لأ هو ابن تيمية كأنه يميل انها لا تجب. قال ولم

يحضرنى الساعة - 00:17:15

أتى أثر فيه اقتتران الحمد بالصلاة عليه آآ فقط الأ في اظن قط اظن كلمة قط وليست فقط قال الأ في كتب المراسلات التي هي

مأثورة عن الإمام أحمد وغيره ففيها - 00:17:36

أه مبن فلان الى فلان؟ فاني فانا نحمد الله اه اه فانا نحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو وهو للحمد اهل وهو على كل شيء قدير. ونسأله

ان - 00:17:53

صلى على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. قال ففي هذه الرسائل آآ ذكر الحمد ذكر الحمد لله والصلاة على رسول الله اه نقاط وشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. للشهادة بالرسالة يوافق الحديث المرفوع في السنن. ما اجتمع قوم مجلسا ثم

- 00:18:03

تفرقوا عنه ولم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة ففيه آآ يعني كأنها حسرة يعني بمعنى الحسرة خالف فيه الجمع بين ذكر الله والصلاة على رسول الله. كل هذا شباب استطراد مبدأه انه كان يتكلم عن معنى الشهادتين وانهما بهما يدخل

الانسان - 00:18:23

الاسلام وانهما اصل الاسلام. ثم تفرع هل يعني تجب في الخطبة ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل تجب في الخطبة؟

كل هذا استطراد يا شباب. لذلك نحن لم نتوسع - 00:18:44

صافي لانه ليس موضعا يدرس فيه المسألة قال كما جاء في الحديث العمري موقوفا ومرفوعا وعن علي ولفظه آآ الدعاء موقوف بين السماء والارض حتى تصلي على نبيك ولو قيل مثل ذلك في الصلاة المكتوبة لكان حسنا. والحديث المأثور يؤيد ذلك. قال واصل هذا

ان مذهب الشافعي وأحمد وغيرهما انه لابد - 00:18:54

في الخطبة من ذكر الله وذكر رسوله. ثم تكلموا في معنى ذكر الرسول بما فصلته. وكذلك يقال في ذكر الله انه معنى الحمد لله اه لما رواه ابو داود في السنن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اجزم ورواه احمد -

00:19:19

خيريه وفي رواية كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد بالحمد لله فهو اجزم. وكذلك خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم المنقولة عنه

مفتتحة بحمد الله كما افتتح الله كتابه بذلك. وجعل ذلك فاتحة الكتاب التي هي السبع المثاني - 00:19:39

اه سيرجع بقى مرة اخرى يا شباب الى الكلام عن الشهادتين. قال والشهادة المذكورة هي اول واجب الواجبات في دين الاسلام. كما

دلت عليه السنن وكما اجمع المسلمون على ان من قال ذلك صار مسلما واذا آآ نقاط بقلبه صار مؤمنا. يعني لعلها - 00:19:58

اعتقد يعني اه او صدق او امن بقلبه صار مؤمنا. وانه بدون ذلك لا يقبل منه عمل وانه نقاط الى ذلك وعليه يقاتلون اه طبعاً الشباب

ابن تيمية هنا يرد على المتكلمين الذين زعموا ان اول واجب على العباد هو النظر يعني التفكير والنظر في آيات الله حتى - 00:20:18

يعرف الله سبحانه وتعالى. وهذا انتقده ابن تيمية كثيرا وسيأتي معنا ان شاء الله الكلام على خطأ هذا وان الصواب هو ان اول واجب هو الشهادتان قال وهذا الامر المتواتر المعروف من دين المسلمين الذين اجمعوا عليه خلفا بعد سلف يبين لك خطأ من اوجب قبل ذلك

شيئا - 00:20:39

غيره من المتكلمة سواء سموا ذلك النظر او القصد اليه. الهاء هنا تعود على النظر. يعني القصد الى النظر او الشك او مع او معرفة الله الى غير ذلك من المقالات المبتدعة بل الامر هو ما عليه الفقهاء واهل المعرفة وعلماء الحديث وعوام المسلمين وهو الذي توارثوه عن

نبيهم الذي - 00:21:02

تلقي الوجوه الوجوب من جهة توارثا معلوما بالاضطرار. يعني هذا امر معلوم. ان الانسان يدخل دين الاسلام بالشهادتين. هذا امر

معلوم فالمتكلمون سواء المعتزلة او البقية التي بقيت عند ابي الحسن الاشعري لما كان معتزليا انه قال بي - 00:21:24

وجوب النظر آآ وطبعاً هذا الاصل عندهم لانهم ينكرون الفطرة. اللي هو المعتزلة ينكرون الاصل الفطري فيجعلون اول واجب هو

النظر. يعني ان تنظر وان تبحث وان تستدل حتى لا يكون ايمانك ايمانا تقليديا يعني. انك تقلد - 00:21:44

احدا بعضهم قال اول واجب النظر بعضهم قال اول واجب هو نية النظر او القصد الى النظر بعضهم قال اول واجب الشك. يعني لو انك كنت مسلما او مؤمنا تشك - [00:22:01](#)

ثم بعد ذلك تستدل على صحة اسلامك. وبعضهم قال معرفة الله. وكل هذه المقالات مبتدعة والصواب هو ان اول واجب هو الشهادتان قال وذلك وذلك عندهم اظهر واشهر من جميع الامور الموروثة عنه. يعني هذا اشهر امر موروث عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال وانما نشأ هذا الغلط سيكلمك عن نشأة - [00:22:13](#)

المقالة ثم كيف تطورت نشأة المقالة قال وانما نشأ هذا الغلط من المعتزلة الذين احدثوا الكلام الباطل. الكلام الباطل في الدين يا شباب اللي هو الحجج التي زعموا انها عقلية ويستدلون بها على - [00:22:36](#)

عقائدهم او مقالاتهم. آآ قال وانما نشأ هذا الغلط من المعتزلة الذين احدثوا الكلام الباطل في الدين وبنوا ذلك على ان العقل بمجردة يوجب آآ يوجب يعني ان العقل دول هي مسألة التحسين والتقديح يا شباب العقلين - [00:22:49](#)

يعني ان العقل يوجب وليس فقط انه يحسن ويقبح لأ. ان العقل وحده يوجب يعني يصير الانسان مكلفا به. حتى لو لم تبلغه الرسالة قال وانه يوجب معرفة الله المنعم اولا وانه لا طريق الى ذلك الا النظر. يعني ان تنظر في آياته. فقالوا بوجوده الهاء يعني تعود على النظر - [00:23:05](#)

وقد بسطت القول في هذه المسألة في غير هذا الموضوع. طبعا ابن تيمية تكلم عنها وسيأتي عندنا يعني كتابان آآ رئيسان في هذا. ان شاء الله تعارض العقل والنقل وكتاب بيان تلبس الجهمية - [00:23:25](#)

فيه شرح مفصل. طبعا احنا يا شباب آآ بعض الشباب يلتحق بنا مؤخرا. نحن في المجلد الثامن صفحة آآ مائة واثنين وسبعين. في رسالة في معنى الشهادتين طيب قال آآ وبينت ان المعرفة المجملة داخلة في اول الواجبات لا انها بنفسها وحدها وجبت وانها وحدها آآ لا بقيم - [00:23:39](#)

هذا تحليل رائع. عن ابن تيمية يقول ان المعرفة المجملة داخلة في اول الواجبات بلا شك. لا انها بنفسها وحدها وجبت لها هي داخلة لان الانسان اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لابد ان يعرف ذلك. ولا بد ان يعرف ربه. هذا امر اكيد - [00:24:02](#)

قال والشهادة وان كانت يعني هذه المسألة يا شباب ستأتي وهي مسألة يعني آآ توسع فيها عدد من المتأخرين مثلا كتاب التوحيد حقيقة التوحيد بين السلف والمتكلمين لعبدالرحيم السلمي كتاب جيد جدا - [00:24:21](#)

وكذلك كتاب آآ مسائل اصول الدين المبحوثة في اصول الفقه خالد نورا وكذلك المسائل المشتركة بين اصول الفقه واصول الدين للعروسي عبدالقادر هذه الكتب تذكر لان يعني هذه المسألة يذكرها كثيرا المتكلمون في اصول الفقه - [00:24:37](#)

قال والشهادة ان كانت هي اول الواجبات فهي افضل العبادات. يعني هي اول الواجبات وافضل العبادات. وارفع العلوم والمعارف واجل القرب والطاعات. وهي قوت المؤمن في كل وقت وحال وهي للايمان كالتنية للعبادات. وان اكتفي باستصحاب حكمها فاستصحاب ذكرها هو الاصل - [00:24:56](#)

ويجب ان تستصحى ان يستصحب ذكره في المواطن التي يستزل الشيطان الناس عن حقيقتها. يعني كانه يقول لك الشهادة شهادة ان لا اله الا الله او ان محمدا رسول الله ليست فقط هي اول واجب. لأ ده هي كذلك افضل العبادات وارفع العلوم والمعارف يعني اعلى اعلى ما يعلم في - [00:25:17](#)

هذه الدنيا ان تشهد لله بانه الاله الحق وحده. وان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله هذا هذا اعلى نوع في العلوم. لذلك يا شباب لو ان انسانا اوتي من علوم الدنيا والعلوم الطبيعية والعلوم - [00:25:37](#)

الفلكية وكل هذه العلوم التجريبية يعني كل هذه العلوم دون ان يبصر ان ان للكون خالقا وانه رب واحد واله واحد ودون ان يبحث عن آآ المرسلين وبيحث عن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فهو جاهل. لانه جهل اخص ما كان ينبغي - [00:25:52](#)

ان يعلمه. يعني الذي عاش في هذه الدنيا ولم ينظر في نفسه ولا في آيات الكون ولم يتوصل الى ان هذا الكون وراءه اله حكيم عليم ولا بد ان يكون له رسالة وخلق الخلق بالحق فهذا شخص جاهل - [00:26:12](#)

آ قال وطبعا تكلم على ان الشهادة بالنسبة للعبادات للايمان كالنية للعبادات يعني انها اصل. قال واجب ان يستصحب ذكره في المواطن التي يستزل شيطان الناس عن حقيقتها اما بتأله غير الله او اخراج الرسول عن حقيقة الرسالة ومزاحمة غيره له من ملك او امير - [00:26:30](#)

او عالم او شيخ او امام او صاحب فان هذا يقع فيه خلائق لا يحصون ممن مضى ومن غبر وهو يخرج غبرة يعني بقي وهو يخرج يخرج عن حقيقة الايمان وان كان قد آ وان كان قد لا يخرج عن اصله. يا سلام عن الكلام الدقيق - [00:26:50](#)
يعني يريد ان يقول يا شباب يجب ان تستحضر ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله في كل موطن لا سيما في المواطن التي عليك الشيطان فيها. مثال آ مثل مثلا الناس الذين يدعون الى آ النذر لغير الله والذبح لغير الله ودعاء غير الله والاستعانة بغير الله - [00:27:10](#)

او عند من يدعون الناس الى طاعة الامراء. او الحكام او العلماء او المشايخ او الائمة في معصية رسول صلى الله عليه وسلم. ففي كل مقام تحتاج ان تتذكر انه لا اله الا الله وان محمد رسول الله. يعني لا يطاع طاعة مطلقة الا النبي - [00:27:30](#)
صلى الله عليه وسلم وكل الناس يؤخذ من قوله ويرد آ طيب قال وخصائص الشهاداتين هيبدأ بقي يتكلم هنا عن الشهاداتين كلام جميل جدا. قال وخصائص الشهاداتين وعلو قدرها وفضلها كثير جدا. وكذلك - [00:27:50](#)

فضل التوحيد والتهليل كثير جدا في الكتاب والسنة واجماع الامة. كقوله مثل كلمة آ ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة وقوله لنسألهم اجمعين عما كانوا يعملون. وقوله من جاء بالحسنة الى اخرها - [00:28:06](#)
الى اخره وقوله والزمهم كلمة التقوى وقوله كلمة الله هي العليا الى غير ذلك مما هو مذكور في كتب التفسير وكتب الحديث والفقهِ والرقاق والاذكار والادعية كالدعاء للطبراني وغير ذلك - [00:28:22](#)

يعني يريد ان يقول ان العلماء فسروا هذه الايات بان الكلمة الطيبة هي لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلا نسأل لهم اجمعين عما نسألهم اجمعين عما كانوا يعملون ايضا عن الشهاداتين. من جاء بالحسنة آ ايضا آ قيل انها الشهاداتين. انها الشهاداتتان والزمه كلمة التقوى وهكذا - [00:28:35](#)

قال والمقصود هنا والمقصود هنا يا شباب تعرف ان هذا هو هو المراد الذي يريد ان يصل اليه. والمقصود هنا ان هذه ان هذه الكلمة الطيبة العليا هي لا اله الا الله. يعني هذا في التفسير. ففيها نفي الالهية عما سواها. ده بقى شرح شرح لهذه الشهادة يا شباب - [00:28:56](#)

قال ففيها نفي الالهية عما سواه واثباتها له. والاله سيفسر الان معنى الاله يا شباب. وهذا موطن نفيس جدا. لان بعض الناس آ يريد ان يعرف ما معنى كلمة الاله؟ قال والاله من يؤله رجاء وخشية واجلالا واکراما وعبادة واستعانة - [00:29:15](#)
وغير ذلك من معاني الالهية. يبقى كلمة الاله هو الذي يؤله وكلمة يؤله كأن ابن تيمية لا يريد ان يفسرها بمعنى انه يعبد. لا كأن الالهة معنى يعني آ ادق من معنى العبادة. وان العبادة جزء منها - [00:29:35](#)

لا كأنه فيه معنى العلم وفيه معنى العمل يؤله رجاء وخشية واجلالا واستعانة. قال وغير ذلك وغير ذلك من معاني الالهية. وان كان طائفة من المتكلمين يعتقدون ان الاله هو الخالق. هذا الشباب من اشهر الاخطاء - [00:29:55](#)
عند المتكلمين انهم زعموا ان كلمة لا اله الا الله معناها لا قادر على الاختراع الا الله. او لا خالق الا الله اولى اله موجود الا الله وكل هذه التفاسير - [00:30:12](#)

تفاسير اما خطأ او ضمنية. فطبعا لا خالق الا الله ولا رازق الا الله. ولكن ليس هذا معنى مطابقا وانما هو معنى وانما المعنى الكامل لا اله حق الا الله. ليس هناك معبود يعبد بحق الا الله. ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه - [00:30:25](#)
هو الباطل كما قال عيسى عليه السلام ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. واضح كده يا شباب؟ طيب اه قال اه وان كان طائفة من المتكلمين يقصد يعني المعتزلة والاشاعرة يعتقدون ان الاله هو الخالق او هو الرب او هو القديم وان الالهية - [00:30:45](#)
هي القدرة هي القدرة على الاختراع او او صنع العالم او نحو ذلك فهذه كلها صفات لله بها بها وجب آ ان يكون الاله. يعني بيقول ان

هي متضمنة يعني يقول ان هذه مقدمة للالهية لا انها معنى الالهية - [00:31:05](#)

فاهمين يا شباب؟ يعني الله سبحانه وتعالى هو الرب وهو الاول والاخر والظاهر والباطن والحكيم والعليم. لكن كل هذه افعال لله

تبارك وتعالى الا بها وجب ان يكون هو الله وحده - [00:31:23](#)

قال والله هو المعبود الصمد المقصود الذي اليه المنتهى. وهذا في راية يا شباب هذا التفسير ادق من تفسير الاله بالمعبود هذا

التفسير يا شباب وان كان يعني لم ارى احدا نبه على هذا التنبيه انه ان الاله ليس فقط هو المعبود لا هو المعبود الصمد - [00:31:37](#)

المقصود الذي اليه المنتهى. الذي ينتهي اليه العبد في حاجاته. وهذا معنى اياك نستعين. وفي عبادته وهو معنى اياك نعبد قال والشرك

الذي حرمه الله على السن رسله وحكم بكفر اصحابه عبادة اله سواه. وان كان العابد له - [00:31:58](#)

وان كان العابد له يعتقد ذلك. يعني يعتقد يعتقد ذلك خلقا آآ من مخلوقاته. يعني لو كان يعتقد ان هذا المعبود الذي عبده مخلوق من

مخلوقات الله ثم عبده كافرا. يعني مسلا انسان عبد - [00:32:18](#)

اه صنما او عبد وليا من الاولياء مثلا. وقال انا اعتقد انه مخلوق ومع ذلك اعبدوه. هذا كفر قال فان هذا قول جميع المشركين من

جميع الامم يعني آآ كل المشركين آآ كانوا يشهدون ان الله رب - [00:32:37](#)

بل كثير منهم كان يعبد الله ولكن يشرك في عبادته. قال لم يكن من المشركين من يقول ان مع الله الها مساويا له في صفاته او افعاله.

او انه في خلق جميع المخلوقات بل جمهور من اشرك به يقر بان شريكه آآ مملوكه - [00:32:55](#)

مملوكه يعني ان شريكه يعني ان الشركاء الذين آآ زعم المشركون انهم شركاء في الله انهم مملوكون لله الهاء هنا تعود على الله

مملوكه. هذا الهاء تعود على الله يعني هم يقرون انهم آآ انهم مخلوقون لله ولكنهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. قال

سواء اشركوا بي الملائكة او - [00:33:12](#)

الكواكب او الانبياء او الصالحين او الجن او هذا دقيق جدا يا شباب. يعني هذا المعنى دقيق لان بعض الناس يقول الشرك فقط ان آآ

ان تظن ان آآ هناك شيء يساوي - [00:33:37](#)

الله في العبودية او في الربوبية. لأ ليس صحيحا بل كثير من الامم كان يعتقد ان مثلا عيسى ابن الله او ان هذا ابن الله او ان الملائكة

بنات الله كانوا يتوسلون آآ وكانوا يستغيثون بهم آآ ويقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فليس هناك - [00:33:52](#)

هناك من يزعم يعني ممن ذكروا في القرآن ليس هناك من يزعم ان هناك اله مساو لله في كل شيء. واضح ولكن ساووا بينهم وبين الله

في العبادة والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين ويجعلون له اندادا. الند اللي هو الشريك او او الكفء في العبادة

وليس في كل شيء - [00:34:12](#)

قال سواء اشركوا به الملائكة او الكواكب او الانبياء او الصالحين او الجن او اللاوثان او الاصنام او غير ذلك ومما كانوا يقولون في

تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. ابن تيمية استشهد هنا ان المشركين كانوا يقرون ان هذه - [00:34:34](#)

الاصنام مملوكة لله ولكن ظنوا انها تقربهم الى الله زلفى. قال ولهذا قال تعالى ضرب الله مثلا ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما

مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء - [00:34:53](#)

فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم ومن لم يقر بان شريكه مملوكه كطائفة من المجوس يزعم ان الظلمة قديما. ان الظلمة

قديمة مع النور المجوس اللي هم عندهم يعني آآ يزعمون ان هناك يعني آآ الهين - [00:35:09](#)

النور والظلمة فهم يقولون انها ليست مثله ولا تفعل كفعله بل يجعلون ذلك قديما شريرا ملعونا. يعني عندهم كأنه اله في الخير واله

في الشر آآ قال وكذلك الصابئة والمتفلسفة الذين يقولون بتولد الارواح هذا استطراد يا شباب يريد ان يثبت فيه ان الذين اشركوا

بالله ليس معنى الشرك عندهم انهم - [00:35:27](#)

ساووا معبودهم بالله في الخلق والرزق والتدبير. لأ من الذي شهد له القرآن انهم كانوا يقرون لله بانه يحيي ويميت ويضر وغير ذلك

من المعاني. وان كانوا يعبدون غيره او يستعينون بغيره احيانا - [00:35:47](#)

قال وكذلك الصابئة والمتفلسفة الذين يقولون بتولد الارواح التي هي العقول والنفوس والعرب الذين كانوا يقولون الملائكة بنات الله

والنصارى واليهود الذين يجعلون المسيح وعزيرا ابن الله كل هؤلاء يقرون بانه هو الرب - [00:36:04](#)

والاعلى الفاعل المدبر لما جعلوه ولده آآ وابنه. يعني يريد ان يقول ان كل هؤلاء الذين وقع فيهم الشرك وهذا الشباب حتى كان موجودا عند الرومان وعند غيرهم يجعلون الاوثان ابناء لله - [00:36:20](#)

او بنات لله تبارك وتعالى. وتعالى الله عن قولهم. المهم ان هم لا يجعلونها مساوية لله. فهذا مقصد من ابن تيمية اه يخطئ فيه من حصر الشرك في اه اه من جعل لله شريكا في الخلق والرزق والتدبير - [00:36:37](#)

تمام يا شباب قال اه يعني ابن تيمية يريد ان يثبت ان هذا لو انا حصرنا الشرك في جعلي في جعلي مساويا لله في كل شيء ليس هناك مشرك اصلا. كل هؤلاء كانوا يقولون ان اصنامهم او آآ الالهة - [00:37:06](#)

يعبدونها انقص من الله. فهمنا كده؟ قال والقرآن قد اشتمل على ذم المشركين به والذين جعلوا له ولدا كقوله هنا يتكلم عن اصناف الالهة؟ المشركين الذين ذمهم الله تبارك وتعالى في القرآن - [00:37:22](#)

اه كقولي وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم. بغير علم يعني بغير حجة بغير سلطان يعني اه وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - [00:37:35](#)

طبعاً لها تكلمة ولم يكن له ولي من الذل وقوله الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:37:49](#)

قال وكل هؤلاء الذين وجدوا في العالم وكفرهم القرآن ممن جعل له ولدا او شريكا لم يثبتوا من يساويه في الجهات يا شباب هذا هو المقصود. يعني ابن تيمية يريد ان يقول اننا لو قلنا ان الشرك فقط هو من من قال ان هناك من يخلق - [00:38:04](#)

كخلق الله ومن يرزقك رزق الله ومن هو مساوي لله في معاني الربوبية يبقى ليس هناك كافر من الذين ذكروا في القرآن وانما الشرك هو ان يعبد مع الله اله اخر. او غير ذلك من انواع الشرك - [00:38:26](#)

ومعنى لا اله الا الله يعني لا معبود حق الا الله ليس هناك اله معبود صمد يقصد ويقصد بالاعمال الا الله تبارك وتعالى. والشرك هو كل ما يخالف ذلك اه وقد اه اه طبعاً انا شرحت يا شباب هذا الكلام بتفصيل في سلسلة مسائل الايمان الكبرى في الدرس الاول اللي هو بالمحاضرة الاولى بعنوان الاسلام لرب العالمين - [00:38:41](#)

وهي كانت محاضرة فيها سبع مقاطع صوتية آآ قصدت فيها بيان هذه المسائل بتحريروا دون الدخول في اشكالات او شبهات ولكنه عرض فصل من ايات القرآن واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:06](#)

والسلسلة موجودة قال وقد يعبدون ويعتقدون في هؤلاء الشركاء انهم شفعاء اليه. شفعاء يعني وسائط آآ يعني يعبدونهم حتى الى الله آآ قال او انهم يقربونهم اليه زلفى. او انهم ينفعونهم ويضرونهم لمعان فيهم. آآ لمعان فيهم يعني آآ اما مثلا لانهم آآ - [00:39:20](#)

آآ صالحون آآ او لان لهم مقام صدق عند الله. واضح كده؟ فكلمة لمعان فيهم يعني فيهم صفات. هم مثلا يقولون ودا وسواها ويغوث ويعوق ونسرى كانوا صالحين. فاذا نحن عبدناهم سيشفعون لنا. او آآ لكون هؤلاء لهم مقام صدق عند الله. فالله - [00:39:44](#)

وكل هذا طبعاً بين الله سبحانه وتعالى انه شرك وكفر قال او يهوون عبادتهم يعني يحبون عبادتهم. يعني يفعلوها باهوائهم. لمصلحة خاصة. يعني لا لا يكونون معتقدين في الباطن لكن لمصلحة - [00:40:04](#)

خاصة. قال كالذي قال الله فيه ارأيت من اتخذ الهه هواه قال وهذا الاعتقاد الذي اعتقده والهوى الذي احبوه كما قال الله فيهم ان يتبعون الا الظن وما تهوى النفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى - [00:40:20](#)

قال فكانوا جاهلين باعتقادهم ظالمين بهواهم. افسدوا آآ قوتي النفس العلمية النظرية والعملية الارادية. يعني لماذا يا شباب ان شف ايه يتبعون الا الظن يعني ليس لهم حجة. وهذا امر عقلي. وما تهوى النفس هذا امر قلبي ارادي. ففسد عندهم العلم - [00:40:35](#)

والارادة واضح كده؟ قال وان كان المقصود بالشهادة سلب الوهية ما سوى الله عن القلب حتى لا يعبد آآ حتى لا يعبد الانسان الا الله وحده لا شريك له فمن اشرك به شيئاً من مخلوقاته من كوكب او قمر او شمس - [00:40:55](#)

او ملك او نبي او وثن فهو مشرك شركا خاصا. ولهذا تنوع الشرك. فكل قوم من المشركين لهم اله او الهة اشركوها به غير اله الاخرين.

مثل ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. واللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى والكوكب - [00:41:14](#)

الشعر والشمس والقمر والمسيح وعزير وغير ذلك مما ذكره القرآن بعينه او بنوعه يعني ايه يا شباب بعينه؟ يعني ان القرآن قد ينص على الالهة التي عبدت مثلا اتدعون بعلا؟ آآ مثلا ومناة الثالثة الاخرى؟ وقالت اليهود عزير - [00:41:34](#)

يقول ابن الله هذا نص. لكن النوع بقى كما قال الله سبحانه وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. هذا نوع. مثلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم هذا نوع. فهمنا - [00:41:52](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة هذا نوع. فاحيانا يذكر في القرآن نوع المعبودات من دون الله. واحيانا يذكر عين بعض هذه المعبودات. قال ومن عبد هذه الالهة كلها او جوز عبادتها فشرکه اعظم. ومن انكر الله - [00:42:05](#)

عبد ما سواه فهو اكفر واكفر. يعني يريد ان يقول يا شباب لاحظ من عبد هذه الالهة كلها. يعني هو يريد ان يقول كل من ذكره الله من المشركين يعبد صنفا من هذه الالهة. طبعا هو يريد هنا ان - [00:42:25](#)

نصل الى غولات من اه اصحاب فكرة الحلول والاتحاد هو الله وجوزوا عبادة الاصنام لان الاصنام ما هي الا آآ سورة من صور الله وغير ذلك من الباطل. سيأتي تفصيله ان شاء الله. يريد ان يقول - [00:42:40](#)

ان كل كافر او مشرك له اله او الهان تمام؟ فيقول بقى مع كونه يعبد الها واحدا مع الله هذا مشرك وكافر. فما بالك بمن عبد كل هذه الالهة او جوز عياله - [00:42:57](#)

فلا شك ان شركه اعظم. قال ومن انكر الله وعبد ما سواه يعني انكر الله يعني مثلا قال يعني انكر الله اصلا يعني انه ربي او انه خالق وعبد سوى فهو اكفر واكفر. يعني اكثر كفرا وهذا يؤكد ما ذكرناه قبل ذلك. ان الكفر درجات كما ان الايمان درجات - [00:43:12](#)

قال فهؤلاء الاتحادية الذين يزعمون ان الله هو الوجود ان الله هو الوجود. في فرق بين الحلول والاتحاد يا شباب. الحلول يزعمون فيه ان الله حل في بعض البشر حل في عيسى حل في في العزيز مثلا - [00:43:32](#)

لكن آآ الاتحاد يعني ان الله هو العالم. تعالى الله عن قولهم قال فهؤلاء الاتحادية فهؤلاء الاتحادية الذين يزعمون ان الله هو الوجود هم يشركون به جميع خليقته ان اقروا بوجوده وزعموا ان - [00:43:47](#)

وجوده فاض عليها وان زعموا آآ وان زعموا آآ انه هو الوجود المطلق او انه هو عين الموجودات فهم مشركة معطلة شركا عاما. كل هذه التفاصيل يا شباب هل الوجود المطلق ما معناه او الوجود بشرط الاطلاق؟ كل هذا شباب - [00:44:02](#)

تأتي معنا ان شاء الله الحمد لله قال رحمه الله فان من هؤلاء من يقصد عبادة الله وحده نقاط يعني النسخة مش مش لم يظهر فيها الكلام. قال في معرفتي ويقصد اتباع الرسول. وان غلط في معرفة دينه - [00:44:19](#)

فهم من جهة ما وافقوا فيه الرسول خير من الكفار ومن جهة ما خرجوا به عن دينه قد يكون بعضهم شرا من بعض الكفار هو هنا يريد ان يتكلم عن طائفة من غلاة الصوفية - [00:44:45](#)

الذين آآ كانوا يخالفون آآ سنة النبي صلى الله عليه وسلم فعلى قدر مخالفتهم يكونون خارجين عن سنته. قد يؤدي بهم ذلك الى ان يصلوا كفر وقد يكون ذلك بدعة او بعض المعاصي - [00:44:57](#)

قال ولهذا يذكر عن ابن العربي ان النصارى طبعا ابن العربي بعض الناس اشتهر عنده عنه ان ابن عربي هو الطائي المعروف اللي هو الصوفي الذي خلط الفلسفة بالتصوف الذي يقول بالحلول والاتحاد. يقولون ابن العربي هو ابن العربي المالكي. وابن عربي اللي هو - [00:45:12](#)

هو الطاء هذا ليس صحيحا يا شباب. في كلام العلماء يقولون ابن عربي او ابن العربي على الرجل اللي هو الصوفي هذا. كما يقول ابن تيمية هنا. فهم احيانا يقولون المنكر هو - [00:45:32](#)

ابن عربي اللي هو الصوفي لأ يذكر في كلام العلماء انه ابن عربي او ابن العربي. هذا فرق يعني ليس ليس صحيحا وانما يفرق بينهما كما يفرق بين الشمس والقمر. فرق كبير جدا بين هذا وذاك - [00:45:44](#)

والمقامات التي يذكر فيها هذا غير المقامات التي يذكر فيها ذاك طيب قال ولهذا يذكر عن ابن العربي ان النصارى انما كفروا ابن طبعا

يقصد ابن العربي اللي هو الطائي اللي هو الصوفي - [00:45:59](#)

آ قال ولهذا يذكر عن ابن عربي ابن العربي ان النصرى انما كفروا لانهم خصصوا يعني خصصوا حصصوا حصروا الالهية في المسيح. قال لو انهم عمموا يعني قالوا كل العباد هم هم الله. لم يكن لم يكونوا كفروا. شف يعني ضلاله كيف وصل - [00:46:15](#)

قال وقال في الفصوص اللي هو كتابه اللي هو فصوص الحكم وكتاب مليه بالكفر يعني اه اه في فص نوح لما عظم قومه لما آ عظم قوم آ عظم قومه وذكر انهم كانوا عارفين - [00:46:32](#)

فقالوا فقالوا آ لا تذرون الهتكم ولا تذرون ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق نصرنا فانهم اذا تركوهم جهلوا من الحق على قدر ما تركوا من هؤلاء. فان للحق في كل معبود وجها يعرفه من عرفه ويجعله من جهله. وفي المحمدين - [00:46:50](#)

وقضى وفي المحمدين وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. يعني هو من جهله يجعل هذا قضاء كونيا يا شباب. يعني كلمة وقضى ربك يعني ان الله قضى وقدر فكل اله عبد في الكون فهو الله. لماذا؟ لان الله قدر انه وحده هو الذي يعبد. شفت هذا الضلال؟ وهذه -

[00:47:08](#)

الاية بالاتفاق معناها بمعنى شرع او اوصى او امر وليس معناها بمعنى كتب يعني ان الله قدر ذلك آ قال اي حكم يعني هو جعل ان قضي بمعنى حكم. قال فالعالم يعلم - [00:47:30](#)

فالعالم يعلو من من عبد وفي اي صورة ظهر حتى عبد وان التفريق والكثرة كالأعضاء في الصورة المحسوسة وكالقوى المعنوية في الصورة الروحانية فما عبد غير الله. هذا كلام هذا الرجل الضال - [00:47:44](#)

فما عبد غير الله في كل معبود. يعني هو يدعي ان كل الذي يعبد قردا الذي يعبد بقرة. كل هؤلاء يعبدون الله. ولكن الصور تختلف. قال فالادنى من فيه اللوهية والاعلى ما تخيل به. قال هذا مجلا آ الهى الهى ينبغي تعظيمه فلا يقتصر وله من من هذا الجنس -

[00:48:00](#)

كلام كثير عن ابن تيمية يقول له كلام كثير من هذا الضلال قال وحدثني ابن سالار عن ابن اسرائيل ان الحريري قال له آ مذهب آ من نفى الصانع مذهب صحيح. فانكرت ذلك - [00:48:20](#)

فاشار الى ان الصانع هو الصنع. يعني الصانع هو الخلق يعني او المخلوق فوافقه على ذلك وابن سالار حكى ذلك للايكي فاستحسن ذلك جدا وقال له يا ناصر الدين من اين لك هذه الفوائد الدقيقة؟ او كلاما هذا معناه؟ قال ولهذا آ كلاهما - [00:48:35](#)

طائفتهم تستحسن الغناء. ويريد هنا ان يقول ان هؤلاء الغلاة من الصوفية طبعاً ليس كل الصوفية هكذا. كثير منهم اهل اهل دين وعلم وان كان لهم هم بعض المخالفات يعني ابن تيمية يجعل ائمة هؤلاء طبعاً سهل التستري والجنيد والفضيل بن عياض وابن خفيف

وابو سليمان الداراني - [00:48:55](#)

كل هؤلاء ائمة وابن نجيد ائمة في التصوف والعبادة ولهم بعض المقالات الحسنة ولهم كذلك بعض المخالفات ولكن ابن تيمية يعني كثيرا ما هذا ان العباد الاوائل من الصوفية كانوا قرييين جدا من اهل السنة. وان كان لهم مخالفات في الاقوال او الافعال او العبادات -

[00:49:15](#)

لكن الذين بعدهم عند القشيري الذين خلطوا الاشعري بالتصوف او الذين بعدهم الذين خلطوا آ الفلسفة بالتصوف وآ وآ هو ظهر فيه مذاهب للحلول والاتحاد وغير ذلك. هؤلاء يعني هم الذين افسدوا هذا المذهب افسادا كبيرا. وللأسف هذا المذهب الاخير هو المنتشر

كثيرا - [00:49:36](#)

في التصوف وان كان بعض الدول يعني ينتشر فيها التصوف اللي هو اخف آ وهو درجات بكل بكل حال. كالتشيع درجات وكذلك الاشعرية درجات آ قال ولهذا كلاهما وطائفتهم وطائفتهم تستحسن الغناء. يعني الطائفة هذه اللي هم غلاة الصوفية تستحسن الغناء

الذي ينبت النفاق في القلب - [00:49:56](#)

حتى انهم يشغلون به عن الصلوات في مواقيتها اه طبعاً تكلمنا عن هذا في الصباح يا شباب. تكلمنا في الصباح عن هذا المعنى كثيرا فلذلك لا نعيده. اه رسالة خاصة في هذا بالامس. لما كنا نتكلم عن معنى - [00:50:19](#)

آآ في سورة لقمان قال مم مع ان هذا قد يفعله من عقيدته في التوحيد الصحيحة. فاما هؤلاء فاتحادية في اعتقادهم اباحية في افعالهم. يعني يريد ان هؤلاء جمعوا نوعي الضلال. النوع الاول انهم في باب عبادة الله وتوحيد الله واخلاص الدين له يقولون بالاتحاد. يعني ان الله - [00:50:33](#)

وهو العالم. طيب وفي باب العبادات والطاعات يعني انهم اباحية في افعالهم. ليس عندهم التزام بالامر او النهي او غير ذلك. قال اخبث من فرار النصارى الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق. بل هؤلاء القوم اعظم شركا بالله من النصارى - [00:50:57](#)

وعباد الاصنام. طبعاً هو يتكلم يا شباب ليس عن الصوفية وانما يتكلم عن غلاة هؤلاء. وبالفعل غلاة هؤلاء كما سنقرأ في نقض ابن تيمية لهم اشد كفرا من من كل اجناس الكفار - [00:51:17](#)

لانه كفرهم كان اعتقاديا وعمليا يستحلون الفواحش والخمر والزنا ويقولون ان ان اهل العوام هم الذين يحرمون على انفسهم هذه الفواحش ويلتزمون بالصلاة. اما نحن فوصلنا الى اليقين الى غير ذلك من الضلال عندهم - [00:51:31](#)

مع ضلال في الشرك الحلول والاتحاد قال رحمه الله فان اولئك اشركوا به شيئا معينا من مخلوقاته. اولئك اللي هم النصارى وعباد الاصنام يعني. وهؤلاء اللي هم غلاة الصوفية كابن عربي واه غيره. قال - [00:51:48](#)

وهؤلاء اشركوا به كل المخلوقات واذا عبدوا الوجود المطلق فهو القدر المشترك بينه وبين سائر الموجودات. الوجود المطلق يا شباب يعني اي وجود اي شيء موجود فهمنا كده آآ قال - [00:52:03](#)

اه وعبادة القدر المشترك هو عين الاشارة به لكن آآ لكن زادوا يعني هم زادوا على اشراك وجود كل ما سواه به انهم انكروا حقيقته التي هي هو. يعني المفروض يعني - [00:52:18](#)

اظن مثلا يقول الله موجود وهو اله وهو مباين لباقي المعبودات لكنهم مثلا عبد اللات والعزى وود وسواع لأ هؤلاء قالوا لا الله هو العالم يعني حتى لم يجعله الله مبينا لخلقه آآ لمخلوقاته يعني. قال فجمعوا بين نفيه وجحوده وبين الشرك به - [00:52:33](#)

ما بينا. يعني جمعوا الباطل من كل صورته قال وهذا هنا بقى شباب ابن تيمية سيذكر لك من هم المقصودون بهذا التصوف المذموم. عشان بعض الناس ببشكل عليه عند ابن تيمية احيانا يثني على بعض الصوفية ويذكر ان لهم مقالات حسنة وحيانا يتكلم عنهم بكلام شديد. فاذا تكلم عنهم بكلام شديد لا يقصد هؤلاء - [00:52:53](#)

شباب وانما يقصد من سيذكرهم الان. قال وهذا قول القولوي والتلمساني وابن سبعين وغيرهم ممن لا آآ يجعل له وجودا متميزا يعني لا يجعل لله وجودا متميزا. اللي هو مسألة وحدة الوجود يعني يا شباب - [00:53:17](#)

قال لا ممن لا يجعل له وجودا متميزا عن وجود مخلوقاته يعني يقولون ان الخالق هو عين المخلوق وهو قولهم العبد رب والرب عبدا قال بخلاف قول ابن العربي الذي يجعل له وجودا متميزا ويقول ان ذلك الوجود فاض على الممكنات - [00:53:34](#)

فهذا القول يعني ابن تيمية هنا يريد ان يفرق بين المقالتين بين مقالة الكونوي والتلمساني وابن سبعين وآآ نحوهم وبين آآ قول ابن عربي. هؤلاء يجعلون وجوده غير متميز. يعني وجوده هو عين وجود المخلوقات. ده اللي هو يبسموها وحدة - [00:53:52](#)

بخلاف قول ابن عربي ابن عربي يجعل له وجودا متميزا لكن يقول هذا الوجود فاض على الممكنات يعني على باقي المخلوقات يعني قال فهذا القول امثل ولهذا هو عند الاتحادية ابعد عن التحقيق - [00:54:11](#)

هذا اذا اقتصرنا على عبادة الوجود المطلق. واما ان عبدوا الوجود كله المطلق والمعين. كما هو قول التلمساني والبلياني وابن سبعين فقد اشركوا به جميع الكائنات المطلق والمعين. وهذا القول السالسا اخس اقوالهم وهو عند غالبهم عين التحقيق. وهو - [00:54:26](#)

عند غنمهم عين التحقيق. يعني ايه يا شباب؟ يعني اعلى درجة عندهم هو هذا الكفر لانهم كما آآ يعني اخذنا قبل ذلك في كتاب الفرقان وغيره من الكتب انهم عندهم - [00:54:46](#)

درجات السالك والمريد عندهم درجات الدرجة الاولى يعني كما ذكرناها اللي هو الالتزام بالطاعات والعبادات وهكذا. ثم يصل الى ما يسمونه باليقين والتحقيق. فيقع في كثير من الضلال بل بل كثير من الكفر - [00:54:56](#)

قال ومن ومن بدع ضلالهم ومن بدع ضلالهم او ضلالهم وكفرهم انهم يسمون هذا توحيداً وحقيقة. يعني يجعلون هذا اعلى درجة في التوحيد والحقيقة. وهذا يؤكد يا شباب ما بينه كثيرا ان الالفاظ تختلف دلالاتها من وقت لآخر ومن جماعة لآخرين. فمثلا المعتزلة -
00:55:14

يتكلمون بلفظ العدل والتوحيد ويقصدون بالعدل ان الله لم يخلق افعال العباد. والتوحيد بنفي آآ افعال الله تبارك وتعالى. فهذا يؤكد ان الالفاظ لابد ان تعرف دلالاتها عند اصحابها. وان اللفظ الشرعي قد تختلف دلالاته في لسان المتكلم - 00:55:34
اه قال اه ويزعمون ان كبار العارفين كلمة العارف عندهم بمعنى العالم او المحقق يعني آآ ويزعمون ان كبار العارفين انما اشاروا في توحيدهم وتحقيقتهم الى ذلك قال ابن تيمية ومعلوم ان هذا جامع لكل شرك فهو اعظم شركا واكفر كفرا من كل شرك وكفر -
00:55:52

قال ومنشأ التلبيس هنا بقى سيتكلم عن منشأ الله اكبر الله اكبر نردد الاذان يا شباب ونكمل ان شاء الله نكمل يا شباب ان شاء الله يعني ثلاث دقائق ان شاء الله حتى عندنا يتأخرون في في صلاة العشاء - 00:56:13
قال منشأ التلبيس ان ان المشرك بين شيئين لابد ان يسوي بينهما في شيء يشركهما فيه. فيتحدان فيه كما قال الكفار ان كنا لفي المبين اذ نسويكم برب العالمين. فمن اشرك بالله شمسا او قمرا او كوكبا فجعله شريك الله في العبادة والالهية فاتحد في اللوه -
01:01:29

والعبادة فهو موحد للقدر المشترك بينهما عنده. ولذلك كل من قاس ولذلك كل من قاس شيئا بشيء وشبه شيئا بشيء فلا بد ان يتحد الفرع والاصل المشبه والمشبه به في معنى يجمعهما. فهو يشرك فيه - 01:01:49
توحيد المشترك ليس فيه توحيد الواحد الذي اشرك به غيره. يعني هو يريد ان يقول هنا شباب يريد ان ان يبين انواع الشرك عند هؤلاء فمنشأ التلبيس عندهم ان المشرك يعني الذي يشرك بين شيئين مثلا انت اشركت بين اه بين اه شيئين - 01:02:06
آآ اي شيئين مثلا انك انت اشركت بين مثلا البطيخ والجبنه زي ما بعض الناس بياكلوا البطيخ مع الجبنه. فايه هو المعنى المشترك ان انت اكلتهم هم اللاتنين مع بعض - 01:02:26

المعنى المشترك هو الايه؟ ما هو الذي وحدهما الاكل؟ خلاص كده؟ فالذي اشرك في عبادة الله فكأنه اشرك هذا المخلوق في عبادة مع الله فوحدهما. يعني جعلهما واحدا في الايه؟ في هذا النوع من التعبد. يبقى جعلهما ايه - 01:02:36
فهذا توحيد يعني انه وحد بين هذا المخلوق وبين الله في هذا الشيء اللي هو العبادة. آآ قال وهؤلاء الفرعونية القرامطة لما بالله سائر سائر المخلوقات في اللوهية وقالوا ان ذلك الوجود المشترك هو الله. وهو المعبود صاروا موحدين الوجود المشترك. قائلين بان وحدة الوجود - 01:02:55

جود المشترك هي وحدة الله. وليس هذا توحيد الله الذي اشرك به خلقه. وانما هو توحيد للمشرك بينه وبين خلقه. قال وكل مشرك في العالم فهو موحد هذا التوحيد الشركي الكفري. صح؟ لانه وحد الله مع الاصنام. فجعلها فجعل الله والاصنام واحدا - 01:03:15
ومن هذه هذه الشبهة عندهم يا شباب. فهذا التوحيد تصوروا ان هم جعلوا هذا التوحيد. طب كده كل مشرك سيكون موحدا هذا المعنى. مثلا جعل الشمس واحدة كان مع الله يعني وحدها مع الله جعلها هي والله واحدة في العبادة - 01:03:35
قال واما توحيد الله الذي يستحق على عباده والذي بعث به رسله وانزل به كتبه فهو توحيد آآ توحيد آآ نفسه واخلاص فاخلاص الدين له لا توحيد المشترك بينه وبين خلقه. ولهذا كان هذا التوحيد جامعا لكل تلحيد آآ جامعا لكل تلحيد فان المسلمين - 01:03:51
سموا القرامطة ملاحدة. يعني طبعا يلحدون في آيات الله وليس اللحاد اللي هو بمعنى انكار الله الموجود الان. قال وهؤلاء حقيقة قولهم وقول الملاحدة الاسماعيلية قصيرية القرامطة الفرعونية النمرودية. واما مشركوا العرب ان يفرق بين انواع الكفار - 01:04:11
قال واما مشركوا العرب والصبيئة والفلاسفة ونحوهم فاحسنوا حالا من هؤلاء ولا حسن في شيء من الشرك. يعني كل الشرك سيء. يعني درجات يعني قال وانما الغرض ان هؤلاء اكثر من ثلاثة اوجه. يعني يريد ان يقول ان هؤلاء اكفر من المشركين العاديين يا شباب. يريدون ان يقولوا ان المشركين الذين ذكروا في القرآن - 01:04:28

يعني هؤلاء اللي هم ضلال او غلاة الصوفية اكثر منهم شركا. طبعا نتكلم عن الغلاة شباب آآ ليس فقط غلاة الصوفية وانما غلاة حتى الفلاسفة الاسلاميين يعني اللي هم منتسبين الى الاسلام. قال من جهة انهم اشركوا به جميع الموجودات هذه الجهة. ومن جهة انه -
[01:04:48](#)

هم جعلوا المخلوقات هي اياه يعني الله هو المخلوقات. واولئك اعترفوا بان شركائهم ملكه وانهم ليسوا اياه. يعني المشركون الاوائل الذين ذكروا في القرآن بكل اصنافهم لا يجعلون هذه المعبودات آآ من دون الله خالقه او انها مساوية لله بل هي مملوكة لله. تمام كده؟
بل كانت - [01:05:07](#)

هذه حجة القرآن علي. قال وهؤلاء اللي هم الغلاة هؤلاء جعلوا جعلوها اياه وجزءا منه. يعني جعلوها مساوية لله او انها جزء منه قال ومن جهة ذي الجهة الثالثة ومن جهة انهم انكروه وكذبوا بوجوده حيث جعلوه الوجود المطلق او وجود المخلوقات. يعني لم يجعلوه
آآ - [01:05:27](#)

الله سبحانه وتعالى مباينا للمخلوقات. قال وهذا الثالث اللي هو الوجه الثالث شوف الانصاف. لا يجيء على قول ابن عربي. يعني يقول لا ابن عربي لا يقول قولوا هذا او لا يلتزم هذا اللازم ليه؟ فانه يقول ان له وجودا وانه فاض على الممكنات. يعني ابن عرب يجعل له وجود. لكنه فاض يعني الله - [01:05:46](#)

سبحانه وتعالى عنده له وجود لكنه فاض على الممكنات يعني على باقي المخلوقات. وانما يجيء يعني هذا اللازم الثالث يجيء على قول القولوي الذي يقول هو الوجود المطلق وعلى قول التلمساني والبلياني وابن سبعين الذين يقولون هو عين الموجودات يعني هو هو نفسه الموجودات فان التلمساني والبلياني وابن سبعين ما - [01:06:06](#)

عندهم وجود الا عين الحق. يعني كل الوجود هو الله. فلم يفرقوا بين الوجود المطلق والمعين ولا بين الوجود والماهيات آآ قال واما القولوي في فرق بين المطلق والمعين وعنده ان الله هو ان الله هو الوجود المطلق لا المعين. واما ابن عربي هو دائما - [01:06:27](#)
يعني يفصل ابن عربي عن هؤلاء. قال واما ابن عربي فاو ان كان طبعا الجميع يعني في في غاية الضلال ولكنها تميز بين المقالات الباطلة كما تميز بين الشيوعية والعلمانية - [01:06:45](#)

هي مثلا قال واما ابن عربي فعنده ان وجود الحق قائم بنفسه وان ماهيات الممكنات ازلية كل هذا الشباب سيأتي شرحه. احنا عندنا آآ نؤخر دائما الكلام عن المقالات والفرق واخر كتاب عندنا في هذه السلسلة اللي هو المسائل اللي هي بغية المرتاد - [01:06:55](#)
ترد على المتفلسفة والقرامطة واهل الاحاد وهي آآ رسالة يعني فيها شيء من الصعوبة وفيها نقد لمقالات هؤلاء جميعا فسئوخر ان شاء الله تفصيل هذا الكلام حينما تأتي قال واما ابن عربي فعنده ان وجود الحق قائم بنفسه وان ماهيات الممكنات ازلية كقول من يقول من المعتزلة وغيرهم والشيعة - [01:07:12](#)

ان المعدوم الممكن شيء وزاد عليهم بانه فاض عليها وجود الحق فوجودها وجوده لا انما هيتهما ما هي يعني يفصل بين ماهية الله وبين ماهية المخلوقات. وان كان يجعل نفس الوجود واحدا. ان شاء الله تفصيل هذه المقالات الباطلة سيأتي معنا - [01:07:32](#)
خلاصة هذه الرسالة بيان معنى الشهادتين وهي رسالة في مقدمتها سهلة ولكنه استطرده قليلا في الكلام على ضلال هؤلاء الغلاة كابن عربي والتلمسان وابن الفارض والبليان وابن سبعين. وكل هذا سيأتي تفصيله ان شاء الله. بقي عندنا رسالة واحدة في هذا الكتاب ثم ندخل بعدها في كتاب - [01:07:52](#)

الايمان الاوسط ان شاء الله بعدها كتاب الاستقامة وهي من الكتب التأسيسية. بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:08:12](#)